فمن أشهر المهتمين بكتاب الكسائى ولهم شرح عليه، البغل[1]، والجوفى[2]، ومحمد بن إبان[3]، ودريود[4].

ابن عبد الله بن دحيم «كان إماماً فى معرفة كتاب سيبويه[5] وعبد الله ابن غلبون من أهل قرطبة سكن بلنسية وأقرأ كتاب سيبويه طوال إقامته ببلنسية[6]، أما أحمد بن يوسف بن حجاج فقد «كان كتاب سيبويه بين يديه لاينى عن مطالعته فى حال فراغه وشغله وصحته وسقمه[7]. ولشدة اهتمامهم به أصبحت معرفة قراءة الكتاب هى مقياس ثقافة العالم عندهم، فالعالم الذى «لايقرأ كتاب سيبويه لايعرف شيئاً»[8]. على أن اهتمامهم بكتب المشارقة لم يمنعهم من تأليف كتب وتدريسها لطلابهم، بل لعل علم النحو هو أول علم يؤلف فيه الأندلسيون كتباً ويدرسونها لأبنائهم، وكان أول مؤدب أندلسى ألف فى النحو، وحاضر فى كتابه هو جودى بن عثمان النحوى، وأطلق على كتابه اسم «منبّه الحجارة»[9] ثم جاء بعده عدد من المؤدبين درّسوا مادتهم المؤلفة منهم ابن أبى غزالة، وأبو بكر بن خاطب، والبغل، والبرشقيرى[10]، وابن القوطية، والزبيدى، وتلميذ ابن القوطية سعيد

---

(١) البغل: هو أبو الحسن مفرّج بن مالك النحوى، كان ذا صلاح وفضل، ونية فى تعليم المتعلمين، راجع «طبقات الزبيدى»، ٢٧٣.

(٢) محمد بن سليمان الأنصارى المكفوف، كان حسن الإفهام منجباً فى التأديب، «طبقات الزبيدى، ٢٨٥.

(٣) محمد بن إبان بن سيد: روى عن أبى على القالى، وحدّث بكتاب الكامل ت ٣٨٣ هـ، «بغية الوعاة» للسيوطى ١/ ٢٩١.

(٤) دريود: عبد الله بن سليمان بن المنذر الملقب بدرود، وربما قيل له: دريود، كان أعمى، شرح كتاب الكسائى ت ٣٢٥ هـ، ذكره الزبيدى فى الطبقات، ٢٩٨.

(٥) السيوطى: بغية الوعاة: ١/ ٥٨٤.

(٦) شكيب أرسلان: الحلل ٣/ ١٩٥ نقلاً عن ابن الآبار «الحلل السندسية فى الأخبار والآثار الأندلسية» منشورات دار الحياة، بيروت ١٣٥٥هـ.

(٧) الزبيدى «الطبقات» ٢٩٩.

(٨) السيوطى: بغية الوعاة، ١/ ٣٣١.

(٩) راجع بغية الملتمس ١/ ٤٩٠ (لابن عميرة الضبى) دار الكاتب العربى ١٩٦٧م.

(١٠) البرشقيرى: هو عثمان بن إبراهيم، كان عالماً بالعربية والحساب مؤدباً بها وله تأليف فى النحو «طبقات الزبيدى» ٣٠٨.